ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(210)
هذا هو الحسين (ج٤٣)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج١٢)
تطبيقات (ق٢): السيستاني (ج٥)
الاثنين : ٢٨/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ٦/٩/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزءُ الثاني عشر من عُنواننا المتقدِّم في الحلقات الماضية؛ **الكذْبَةُ الكُبْرَى الَّتي كذبها علينا مراجعُ النَّجف وكربلاء ومن يتفرَّعُ عنهُم**، حيثُ أخبرونا؛ أنَّ الأُمَّة قد صَلُحَ حالُها وحَسُنَ أمرُها بعدَ مَقْتَلَ سَيِّد الشُّهداء صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وتبيَّنَ لنا بعدَ ذَلكَ أنَّهم كاذبون بل كذَّابون..
هنا ك جريمةٌ سيستانيَّةٌ بامتياز هي الأُخرى تُشابِه إلى حدٍّ بعيد جريمة مدينة النَّاصريّة وأنا أتحدَّثُ عن المستشفى المحترق الَّذي احترق فيهِ الكثيرُ من الضحايا من أبناء محافظة ذي قار، إنَّها "مجزرةُ باب الرجاء"
هناك تشابهٌ كبير بينَ هاتين الجريمتين؛
- بينَ جريمة مستشفى النَّاصريّة.
- وبينَ جريمةِ بابِ الرجاء.
لكنَّ جريمة مستشفى النَّاصريّة أبشع والضحايا أكثر والإجرامُ أشنع، أمَّا مجزرةُ باب الرجاء الرزيَّةُ فيها عظيمةٌ لأنَّها في زُوّارِ الحُسَين وفي حرمِ الحُسَين، هؤلاء ضيوف الحُسَين قتلهم أولئكَ السَّفَلةُ الَّذينَ نصبهم السيستانيُّ حُكَّاماً على الشيعةِ في كربلاء، المشكلةُ هي المشكلةُ، البناءُ والتخطيطُ والهندسةُ الفاشلة مع سُوء الإدارة وسوء التدبير..
الضحكُ على الذَقونِ مِن قِبلَ السيستاني نفسه من قبلِ مُمثّلي السيستاني نفسه، الضحكُ على الذقونِ مُتواجدٌ في الجريمتين في مجزرة باب الرجاء، وفي محرقة مستشفى النَّاصريّة، فنحنُ ما بين مَجزرةٍ ومحرقة، وكلا الجريمتين جريمةٌ سيستانيّةٌ مرجعيّةٌ بامتياز.
-عرض مجموعة صور من المجزرة.
تعليق: هنا وقعت الواقعة وذلكَ بتاريخ ٢٠١٩/٩/١٠، مرّت سنتان على الجريمة، هذه الصورُ من أجهزة الموبايل لم يُبرزوا صُور الجريمة من خلال الكاميرات المتطوِّرة الموجودة في العتبة، بعد مرور سنتين ولم يُبرزوا صور الكاميرات مَع أنَّهم يمتلكونَ منظومةً كاميرات راقيةً جدَّاً هذهَ المنظومة، ودقيقةً جِدَّاً، لكنَّهم لم يُظهِروا أبداً منذُ الو اقعة وإلى الآن أي فيديو يكشفُ عن الحقيقة الَّتي جرت، عن مجزرة باب الرَجاء إنَّها المجزرة السيستانية بامتياز.
-عرض مجموعة فيديوات من المجزرة.
تعليق: لا تدري لماذا يُغلقُ هؤلاء السيستانيّون الأغبياء الحُقراء الطرق في وجهِ الزُوَّارِ وهم في ذُروةِ الازدحام مِمَّا أدّى إلى التدافُعِ الَّذي سبّب المجزرةَ، إضافةً إلى الهندسة الفاشلة وإلى التخطيط الخائب وإلى وإلى..
- عرض مجموعة فيديوات تصوِّرُ لنا جانباً من المجزرة الرهيبة الَّتي وقعت.
تعليق: هذا مصداقٌ من مصاديق الغباء، النَّاس تُقتلُ وهذا يطالب من النَّاس أن تُ ردِّد شعارات (لَبّيكَ يا حُسَين) هذا هو الغباءَ وهذا هو السّخفُ النَّاس تُقتلُ وتداس بالأرجلِ بسببِ حقارةِ هؤلاء السيستانيّين وغبائهم وهذا الغبيّ يُطالب من النَّاس أن يُردِّدوا هذه الشعارات!
الفيديوات ليست واضحةً جِدَّاً لأنَّها من تصويرِ بعض مُنتسبي العتبة الحُسينيَّة ممَّن كانوا في الطابق الثاني من بناء الصحنِ الشريف أو كانوا على السطوح، من أماكن عالية صوّروا بأجهزة الموبايل، كاميراتُ قناة كربلاء كانت موجودةً، وكاميراتُ العتبة الحُسينيّة الَّتي تُصوِّرُ كلَّ شيء هناك هي الأخرى موجودةٌ لكنّهم لم يخرجوا شيئاً ممّا صوّرتهُ كاميراتُ قناة كربلاء وممَّا صوَّرتهُ كاميراتُ العتبة الحُسينيَّة، عن أيِّ شيء يكشفُ هذَا؟
لا أريدُ أن أعلِّق، كُلُّ التفاصيلِ تُشيرُ إلى جريمتهم، وبشكلٍ واضحٍ جِدَّاً، هم المقصِّرونَ بدرجة مئة بالمئة، إنَّهم السيستانيونَ الَّذي عينهم السيستاني بنفسه، ولذا فإنَّ المسؤوليّة تقعُ بالدرجة الأولى على عاتق السيستاني وبعد ذلك تتفرَّع إلى أعوانه الَّذين نَصَّبهم وعَيّنهم حُكَّاماً على الشيعة في كربلاء.
"محمّد المحمّداوي" لهُ شقيقٌ وهو عباس المحمّداوي قُتل في هذه المجزرة، ومحمّد المحمّداوي لَمّا ذهب لاستلامِ جثَّة أخيه اشترطوا عليه حتَّى يستلم جثّة أخيه أن يُوقِّعَ على إخلاء ذمَّة العتبة وشركاتها من أيَّةِ مسؤوليّة ولَمَّا رفض رفضوا أن يسلّموه جثّةَ أخيه، هو يحكي لكم بنفسه.
- عرض فيديو لمحمّد المحمداوي يتحدَّثُ فيه عمّا حصل.
-عرض فيديو مجلس فاتحة أخيه.
تعليق: هذا الرجل لأنَّه رفضَ أن يُوقِّعَ على وثيقةٍ يُخلي فيها ذمَّة العتبة الحُسينيّة من المسؤوليّة، هو هذا المراد من التوقيع، أن يتنازلَ عن كُلِّ حقٍّ لهُ وأن يُوقِّعَ على أنَّ أخاهُ ماتَ قضاءً وقدراً، من دونِ أي مُسبِبٍ، هكذا تجري الأمور، النَّاس وقَّعت وما كانت تدري، هذا الرجل كانَ ذكياً ولكنَّهم مع ذلك أجبروه على أن يُوقِّع وأن يأتي بأُمِّه أيضاً، هذا واقعُ القضاء في كربلاء السيستانيّة.
ومع ذلك فإنَّهم سجّلوا فيديو وافتروا على هذا الرجل الأكاذيب، أتعلمون من الَّذي سجّلوا هذا الفيديو؟ النَّاطقُ الرسميّ باسمِ العتبةِ الحُسينيّة "أفضل الشامي"، ومعهُ "محمّد جواد مهدوي"، إنَّهُ مديرُ مكتبِ آيةِ الله العظمى الشيخ إسحاق الفيّاض.

- عرض الفيديو الَّذي يُسجِّلون فيه هؤلاء الأشخاص أكاذيبهم وافتراءاتهم على رجلٍ ما أراد أن يتنازل عن حقِّه.
تعليق: يقولون من أنَّ محمّد المحَمّداوي يدَّعي كذباً أنَّ أخاهُ قد قُتِل وإنَّ الَّذي قد تحدَّثَ عنه هو شخص إيرانيٌ اسمهُ "حسين خاوري" قد قُتِل في الحادثة، فعلاً هناك زائرٌ إيرانيٌ اسمهُ حُسين خاوري قد قُتِل في الحادثة وهذا أخوه الَّذي هو جالسٌ بين أفضل الشامي ومهدوي، لكنَّ هذا الموضوع لا علاقة له بمحمّد المحمداوي، وإنَّما أرادوا أن يجعلوا من هذه الحادثة لتضييع الأمر الَّذي تحدَّث عنهُ محمّد المحمداوي.
- عرض صورة عباس المحمّداوي الَّذي هو شقيق محمّد المحمّداوي.
تعليق: هذا هو عباس المحمّداوي وتلك هي جثّتهُ في مكانِ الواقعة.
- عرض لوحة أخرى فيها صورتان، صورة لعباس المحمّداوي وصورةٌ للزائر الإيراني الَّذي قُتِلَ في الواقعة حسين خاوري.
تعليق: حتَّى لو قال قائلٌ رُبَّما بسببِ الشَّبهِ بينهما أفضل الشامي ومهدوي اشتبه عليهما الأمر، هل هناك من وجهٍ للمُشابهةِ بين الصورتين، بين عبّاس المحمداوي وبين حسين خاوري؟
ما يدلُّ على تدليسهم جايبين إيراني، الإيراني ما يعرف عربي، وقطعاً يُوقِّع على الوثائق من دُون أن يعرف مضمون الوثائق، ليش ما جبتوا عراقيين من ذوي القتلى وسألتوهم أنتم من وقّعتوا قريتوا الوثائق أو لا؟ ما هو هذا أسلوب التدليس والدَّجَل والكَذِب السيستاني، وهؤلاء هُم أعوانُ المرجعيّةِ السيستانيّة، هذا هو الواقعُ الَّذي تتحرَّك فيه الأمور، وهو نفسهُ الَّذي جرت فيهِ التفاصيلُ في محرقةِ النَّاصريّة..
-عرض خطبة عبد المهدي الكربلائي.
تعليق: هذه الخطبةُ جاءت من السيستاني من النَّجف، هذه الخطبةُ بين يدي والَّتي جاء فيها: **(ونودُّ أن نُشير هنا إلى أنَّ المسؤولين في العتبة المقدَّسة يُحقِّقونَ في مُلابسات الحادث المأساوي**)، إذا كانوا قد حقَّقوا فقد مرت سنتان، فأين تحقيقهم؟ لماذا لم تُعرض الفيديوات الَّتي صوّرتها كاميراتُ قناة كربلاء؟ ولماذا لم تُعرَض الفيديوات الَّتي صوّرتها كاميراتُ الحرمِ الحُسيني؟ فأين هذا التحقيق؟ ولماذا وُقِّع النَّاس على وثائق يتنازلون فيها عن حقوقهم وقَّعوا وهم لا يعلمون؟!
-**وسيستخدمونَ الإجراءَ المناسب إن كانَ هنالكَ أيّ قُصُور** - قُصُور وليس تقصير - **إن كانَ هنالكَ أيّ قُصورٍ في عمل الجهات المسؤولة عن تنظيمِ حركة الزائرين في ركضة طويريج** - وماذا يفعلون؟ - **ويُعيدون النظرَ في خُططِ ذلك مستقبلاً** - هذه أكاذيبُ ودجلُ السيستاني، فهذه الخطبةُ جاءت من النَّجف بحسب تصريحاتهم.
الواقعة حدثت يوم ١٠/ محرّم، في ركضة الطويريج، وهذه الخطبة السيستانيّةُ الَّتي ألقاها عبد المهدي الكربلائي ١٣/محرم/١٤٤١، يعني بعد الواقعة بثلاثة أيّام، حشدوا النَّاس كي يرفعوا الشعارات ووصفوا الَّذين قتلوهم هناك بأنَّهم (شُهداء) شهداء بالقوّة لماذا؟ حتَّى يُسقطون ديَّتهم الشرعيّة..
يُحدِّث النَّاس وقد جمعوهم وحشدوهم، والشيعةُ مضحكةٌ، وطلبوا منهم أن يُكرروا كثيراً هذا الشِّعار؛ "لَبّيكَ يا حُسين"، وإلَّا في سائرِ الجمعات وفي سائرِ الأيّام لا يوجدُ مثلُ هذا الحشد ولا يوجد مثل هذا التكرارِ لهذا الشعار.
ما ذا قال السيستاني في دَجَله وأكاذيبه وهو يضحكُ على الشيعة على لسانِ عبد المهدي الكربلائي؟ "من أنَّ هؤلاء الزوّار جاءوا لطلب الشهادة"، ما هذا الكذبُ والضحك على الَذقون هكذا يقول: **ولذلك كانت ظهيرة عاشوراء من هذا العام موعداً لرحيلِ ثلةٍ من الصادقين في وَلائهم الباذلينَ لأنفُسهم المضحّينَ بأرواحهم على مسيرِ الوصولِ إلى موقعِ الشهادة لسيد الشُهداء** - إلى بقيّة الكلام.
شوفوا هذا الكلاوچـي أحمد الصافي لَمّا حدثت (حادثة العبّارة) غرقُ عبّارة الموصل وكان ذلك بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢١، مجزرة باب الرجاء في نفس السنة ٢٠١٩/٩/١٠، يعني ما بين الحادثتين فترة قليلة جِدَّاً.
في نفس السنة عدّة أشهر، شوفوا اشلون تحدَّث حينما وقعت حادثة العبّارة في الموصل، وشوفوا بعدين شلون تحدَّثوا لَمّا وقعت مجزرة باب الرجاء، أو لَمّا وقعت محرقة النَّاصريّة، وهم المسبَبونَ فيها عبد المهدي الكربلائي وأحمد الصافي.
-عرض الفيديو.
تعليق: طبعاً هذه الرسالة وهذا البيان من مكتبِ السيستاني في النَّجف ولذا يقرأه في الورقة، زين يالسيستاني انته ليش ما تُطالب العتبة الحُسينيَة والعباسيّة بنفس هَذه المطالبات؟! وهنا يتحدَّثُ السيستاني عن قُصورٍ وتقصير في عبارة الموصل، بينما في مجزرة باب الرجاء يقول: (إن كان هنالك أي قُصور)، أمَّا التقصير فلا وجود لهُ، تلاحظون هذا الدَّجّال هذا الكذّاب أو لا، عندكم عقول؟ يطالب السيستاني بكشفِ الملابسات، لماذا لم تُكشَف الملابسات في مجزرة سبايكر؟ في مجزرة باب الرجاء؟ في محرقة النَّاصرية؟ لأنَّ السيستاني سيكونُ مسؤولاً عن ذلك.
- عرض فيديو لضياء الشكرچي يُحدِّثنا كيفَ أنَّ أحمد الصافي مُمثّل السيستاني في كتابة الدستور كيف كان يُزوِّرُ الدستور بعد كتابته بمساعدةِ مُعمَّمٍ آخر هو (هُمام حمودي).
تعليق: هؤلاء نيابةً عن المرجعيّة وبأمرِ المرجعيّة كانوا يعبثون بالدستور، هذا هو الَّذي يتحدَّثُ بهذا الحديثِ وعبر العراقيّةِ الإخباريّة، هل يجرؤ على أن يقول كلاماً كهذا إنْ لم يكن حقيقياً وعبر القناة العراقيّة الرسميّة؟!
أحمد الصافي آنذاك لم تكن لهُ أدنى قيمة وكذلك هُمامَ حمّودي، على أيِّ أساسٍ يُزوِّرون الدستور بعد أن يتَّفقَ كُتَّاب الدستور على كتابةِ النصوص، هذا الأمرُ لا من أحمد الصافي ولا من هُمام حمّودي، هذا الأمر من السيستاني نفسه، ولا حتَّى من محمّد رضا السيستاني، هذا التزويرُ تزويرَ الدستور الَّذي حدث وبقي الدستور مُزوّراً بأمر السيستاني، وكانوا يأخذون النُّسَخَ المزوّرةَ للدستور إلى السيستاني كي يُوافقَ على تزويرهم، هذا هو الَّذي حدث، ما أنتم مضحكة، هؤلاء هم الَّذين يقولون، أنا الَّذي قلت هذا الكلام؟!

وبعد ذلك يُطالبونكم باتِّباعِ الدستور، يضحكون عليكم، أنتم مهزلة من رؤوسكم إلى أقدامكم.

في الكتاب الَّذي عنوانهُ (كتَابِيه)، الجزء الثاني من كتاب كتابيه لعمرو موسى، الَّذي كان وزيراً للخارجيّة في مصر، وبعد ذلك صار أميناً عامَّاً لجامعة الدول العربية - سنواتُ الجَامعة العربية/ الطبعة الأولى/ ٢٠٢٠/ دار الشروق/ القاهرةُ - مصر العربية/ صفحة (١١١)، يتحدَّثُ عن زيارته للسيستاني والَّتي كانت في يوم السبت ٢٠٠٥/١٠/٢٢ ميلادي، يقول في بعضِ تفاصيل ما ذَكر، فالكلام طويل: **وقُبيل انتهاء اللقاء** - قطعاً لم يذهب عمرو موسى لوحده معهُ من العربِ ومن العراقيّينَ معه الكثير في وفدٍ رسميٍ لزيارة السيستاني - **طلب السيستاني أن أبقى معهُ للقاء مُنفرد لدقائق** - أراد أن يختليَ به السيستاني وعمرو موسى، ما أراد للعراقيين أن يَسمعوا كلامهُ، الَّذين كانوا برفقة عمر موسى - **ولَمَّا خرجَ الجميعُ قال السَيستاني: يا سيادة الأمين العام يا أخي العزيز عمرو موسى سأقول لك شيئاً أرجو أن تتذكَّره؛ "لا تُلقوا بالعراق في أحضان إيران"** - الرجلُ إيرانيٌ، جنسيّتهُ إيرانيّةٌ السيستاني، هو لا يعبأ بالعراق ولا يعبأ بإيران، هو يعبأ بالمرجعيّة الَّتي يُريد أن تُنْقَل إلى ولدهِ من بعده وهو عالـمٌ بشكلٍ قطعي من أنَّ الإيرانيين سيحاولون أن يمسكوا بالمرجعية من بعد السيستاني، إنَّهُ يريد أن يقطع الطريق عليهم، وإلَّا هُوَ لا يصرف العراقَ ولا يصرف شيعة العراق.

أصلاً عمرو موسى لم يتوقَّع أن يسمع كلاماً كهذا من السيستاني، ولا يوجد أحدٌ يُطالبُ السيستاني أن يتكلَّم بمثل هذا الكلام، وفي ذلك الوقت سنة ٢٠٠٥ ليسَ هُناكَ من حشد شعبيٍ أو ميليشيات إيرانيّة كالَّتي حدثت بعد داعش مثلاً، قطعاً كان هُناكَ تدخُّلٌ إيراني في العراق مثلما كان هناك تدخلٌ سعوديّ وتدخلٌ تُركيٌ وكانَ الأمريكان موجودين في العراق، نحنُ نتحدَّث عن سنة ٢٠٠٥، فهذا المنطقُ هل هو منطقٌ شيعي منطقُ مرجع شيعي في النَّجف؟!

-**قلتُ لهُ** - عمرو موسى يقول - **أنا وجودي هنا لتأكيد الهويّة العربيّة للعراق وهي مسألةٌ مُهمَّةٌ لهويّة العراق ولأمنِ العراق، ردَّ عَلَيّ مُكرِّراً ذات العبارة؛ "يا أخي لا تلقوا بالعراق في أحضانِ إيران"** - يستمر عمرو موسى - **في الوقتِ ذاته كان ابن حلّي** - من مساعدي عمرو موسى شخصيةٌ سياسيةٌ جزائريّة - **كان ابن حلّي جالساً في غرفة أخرى مع ابنه** - مع ابن السيستاني - **محمّد السيستاني** - يعني محمّد رضا السيستاني - **واتَّفقا على التواصل ووسائله** - بشكلٍ سري قطعاً، تُلاحظونَ أنَّ السيستانيَ وولدهُ يعملانِ بشكلٍ سريٍ من دون أن يطّلع المسؤولون العراقيون، فهذا جالس مع ابن حلّي في غرفةٍ جانبيّة، وهذا يختلي بعمرو موسى لأيِّ شيء؟ لقطع الطريقِ على إيران، ليس حُباً في العراق، وليس اهتماماً بالوضع الإيراني، هؤلاء أناسٌ لا يعبأون إلَّا بمصالحهم الشخصية، المرجعيةٌ زعامةٌ دُنيَويّةٌ لكنَّها تُغطَّى بغطاء ديني، هذه هي الحقيقةُ من الآخر..

بعد ذلك هو يقول عمرو موسى: (**أمَّا أَنا فقد عُدت ومعي تأييد السيستاني بتلكَ العَبارةِ القويَّةَ: "لا تُلقوا بالعراق في أحضان إيران").**

-عرض صورة عمرو موسى مع صورة السيستاني.

تعليق: هذا هو عمرو موسى الَّذي كان أميناً عامّاً لجامعة الدول العربيّة حينما زار السيستاني في ٢٢/أكتوبر/ سنة ٢٠٠٥ ميلادي، وكان ذلك في يوم السبت.

-عرض صورة كتابه.

تعليق: هذا هو الكتابُ الَّذي قرأتُ عليكم منه صورة غلافه.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّث فيه عمرو موسى عن هذه الواقعة نفسها في برنامج "ساعةٌ مع هارون"، عبر قناة آسيا الفضائيّة.

-عرض اللوحة الَّتي فيها كلمة السيستاني.

- عرض فيديو لرحيم الدرّاجي والحديثُ في أيّامِ حُكومة عادل عبد المهدي ليس الحديثُ عن عادل عبد المهدي، ذكر حقيقةً موجودةً في العراق هي الطبيعةُ والأسلوبُ الَّذي تجري فيه الأمورُ في كواليس الحكمِ والسياسة والمرجعيّة السيستانيّة في النَّجف، عبر قناة (**NRT**) عربية.

تعليق: أوراق تتوقَّع بالليل بالظلمة، بأي طريقة؟ بالتوقيع التكويني! وين يُوقِّعون على يا صفحة، هذا هو الواقعُ الشيعي المرجعي في العراق.

هو تكلَّم بنسبة عشرة بالمئة من الحقيقة، وتُلاحظون من أنَّ الكلام الَّذي تحدَّث به كلامٌ خطيرٌ جِدَّاً، كُلُّ الفسادِ من السيستاني، وكُلُّ المشاكلِ من السيستاني، أنا الَّذي أُحدِّثكم بالحقيقة الكاملة، لأنَّ نيي لا أعبأ لا بالسيستاني ولا بغيرِ السيستاني، هؤلاء لا يستطيعون أن يتحدَّثوا بالحقيقة الكاملة يظل الحچـي مثل ما نقول في تعابيرنا الشعبية العراقيّة "يظل الحچي مشامر".

إبراهيم بحر العلوم هذا ابن السياسة وابن الاخونديّة لذلك راح يحچي بطريقة كلاوجيّة من الدرجة الأولى، بطريقة الواوي النَّجفي عن نفس الموضوع، لكنَّكم من خلال لُغة جسده ومن خلال نظراته السَّاخرة والفاحصة ومن خلال أسئلةِ مُقدِّم البرنامج ومن خلالِ كُلِّ الَّذي ستُشاهدونه وتستمعون إليه في هذا المقطع القصير يُمكنكم أن تقرؤوا مَا وراء ذلك.

-عرض الفيديو عبر قناة آسيا وفي برنامج "بين زمنين".

تعليق: زين بالله عليكم ذوله أولاد الـمامنه أولاد السياسيين شراح تقبضون منهم؟ كلها كلاوات بكلاوات، كلاوچية، المرجع كلاوچي، السياسي كلاوچي، الـمومن كلاوچي، ابن المومن كلاوچي، وين راح تخلص هاي، ذوله هالسختچية الكلاوچية شوفوهم قدامكم، ذوله يكشفون إلكم الحقائق؟

الوثيقة الَّتي تُحدِّثنا عن الفساد السيستاني في بُعده الديني والدنيوي، في بُعده العقائدي والإداري لإدارة أمور النَّاس؛ (**إنَّها الوثيقة الدبريَّةُ السيستانيّة**)، حيثُ يُوقِّعُ مرتضى صهر عبد المهدي الكربلائي على مُؤخّرات مُنتسبي العتبة الحسينيّة، يُوقِّع على مؤخّراتهم، وهذا الَّذي وقّع على مؤخّرته يقول له: هذا مو توقيع هذي مُطالَعة، مُطالَعة يعني أنَّ المسؤول يقرأ البريد المقدَّم له، أو يقرأ الاقتراحات، أو يقرأ العرائضَ الَّتي تُقدَّمُ له وبعد ذَلك يُعلِّقُ عليها تعليقاً طويلاً ثُمَّ يُوقِّعُ تحت هذا التعليق، في مصطلحات العمل الإداري والعمل القانوني يُقالُ لهذا مُطالَعة، في البداية

يتحدَّثون عن حُسينٍ كلك وعن حُسينٍ أصلي، فهل هذا الحُسينُ الَّذي هم يقولون نحنُ نعملُ في عتبته هل هو هذا الحُسين الكلك، ولذلك لا يحترمونهُ ولا يُقدِّسونه، من هنا يُوقِّعونَ على المؤخّراتِ والأدبار، أم هذا الحُسينُ الأصلي وهم لا يبالون به؟! مَن هو الحُسَينُ الكلك؟ من هو الحسين الأصلي؟ ضاعت الحسبة اعلينه.

-عرض الوثيقة الدبريّة السيستانيَة.

تعليق: المكانُ الَّذي جرى فيه هذا التوقيع أتحدَّثُ عن التوقيع على المؤخّرات، هذا هو مكتبُ المرجعيّة السيستانيّة في الحرمِ الحُسيني، هذا مكتبُ عبد المهدي الكربلائي، ومكتبُ عبد المهدي الكربلائي في الحرمِ الحُسيني هو مكتبُ المرجعيّة السيستانيَة.

انتشر ضجيجٌ قطعاً بعد زمانٍ طويل على التوقيع، انتشر ضجيجٌ بسببِ وآخر بين الكربلائيّين من أنَّهم لا يريدون لمرتضى البقاء في العتبة الحُسينيّة، وفعلاً وبأمرٍ من محمّد رضا السيستاني تمَّ نقلهُ إلى دائرة محافظة كربلاء، لكنَّ هذا في الحقيقة ما هو بأمرٍ حقيقي، صحيحٌ عندهُ مكتبٌ في المحافظة ويذهبُ بعض الوقت يوماً يومين بعض الأيَّام كي يُداوم في بناية المحافظة، لكنَّ الحقيقة أنَّ إدارتهُ للعتبة الحُسينيّة صارت أقوى وأوسع، فهو يُدير شؤون العتبة الحُسينيّة من منزلِ ومسكنِ عبد المهدي الكربلائي، لأنَّ عبد المهدي الكربلائي أساساً مكتبهُ عند مسكنه، المكتبُ الَّذي لهُ في العتبة الحُسينيّة في الحرمِ الحُسيني هذا مكتبُ برتوكولي، يستقبل الوفود، يلتقي بالشخصيات، إذا أرادوا أن يُوقِّعوا عقَداً من العُقود مثلاً، للأمورِ البروتوكوليّة، أمَّا الإدارةُ العمليّةُ الحقيقيّةُ للعتبة الحُسينيّة فإنَّ عبد المهدي يقوم بها من مكتبه الَّذي هو في مسكنه، هناك مُجمّعٌ سكنيّ، هناك مكاتب وهناك أقسام لإدارة شؤون العتبة هي في نفسِ المكان الَّذي يسكنُ فيه عبد المهدي الكربلائي، فإدارةُ العتبة الحُسينيّة فعلاً هي من بيت عبد المهدي الكربلائي وليس من مكتبه في العتبة الحُسينيّة، مرتضى يُدير العتبة الحُسينيّة الآن وبشكلٍ أوسع لماذا؟

لأنَّ الأمر صار سرياً ليس أمام النَّاظرين، هذا أوّلاً فهو في مأمنٍ من النَّاظرين.

وثانياً: الَّذين كانوا يُنغِّصونَ عليه أزاحهم عبد المهدي من طريق صهره مثل علي مصلح وغير علي مصلح الَّذين كانوا يُنغِّصون على مرتضى على خلافات فيما بينهم، تفرّدَ بالسُّلطة والإدارة.

قطعاً هذا الأمر فعله عبد المهدي من دونَ علم محمّد رضا، لكنَّ محمد رضا عنده جواسيس في العتبتين الحُسينيّة والعبّاسيّة، أبلغوه بهذه التفاصيل لم يُغيّر شيئاً لماذ ا؟ بالضبط حالهُ كحال المالكي، حينما يُفسدُ وزراءهُ ويجمع الوثائق عليهم فإنَّهُ يكون مُطمئناً من جهتهم، ويسمحُ لهم بالفساد، فهم مُفسدون فيما بينهم ستر وغطا، هذا الفاسدُ يسترُ هذا الفاسد، وهذا الفاسدُ يسترُ ذاك الفاسد، بالضبط هكذا تجري الأمور.

بعد كُلِّ هذا سأطرحُ سؤالي:

إذاً أين الصَّلاحُ والإصلاحُ في هذهِ الأُمَّةِ بعد مَقتلِ سَيِّد الشُّهداء؟!